منه اي بسبب الانتقال الذهن عند استعمال هذا اللفظ الى وضعه
الاصلي صبان قوله من الملزوم وهو ملازم النار وملابسها وقوله
الى اللازم وهو الجهنمي صبان قوله وهذا هو المراد الانتقال
من المعنى الموضوع له اولا وان لم يكن هو المستعمل فيه اللفظ لان
المستعمل فيه اللفظ الذات وفيه ان الانتقال في الكناية من المعنى
المستعمل فيه اللفظ ولو بواسطة او وسايط فان كان المعنى هو
الاضافي لازما للمعنى العلمي فلا تكلف في معنى الكناية حتى
يقال وهذا القدر كاف وان لم يكن لازما فلا انتقال فلا كناية
اصلا وهنا ملازم النار غير ملازم للشخص المعين من حيث
هو شخص معين وهذا مدلول العلم الا ان يقال المراد انه بفهم
عند استعمال اللفظ في المعنى العلمي المعنى الاضافي لانه يلتفت
الى المعاني الاصلية عند الاستعمال في المعاني الحالية ثم ينتقل
عن المعنى الاضافي الى لازمه وهذا كاف ليس ملخصا صبان
وقوله ولو بواسطة الاوضح انه بالغة في محذوف متعلق
بالانتقال اي الى اللازم ولو الخ وقوله من حيث الخ اي لا من حيث
انه كافر وقوله وهذا اي الفهم المذكور كاف لتنزيله منزلة
اللزوم تامل قوله وليس المراد الخ توضيحه انه ليس المراد
بالكناية ان واضع الكنية للشخص المعلوم لحظ منه كونه
جهنميا فوضعها له تطوا لاصل اللغة فيها من حيث انها تركيب
اضافي يلزم معناه ماذكر وانما كان هذا غير مراد لان المظنة
خلافه اذ قيل انما كنى بذلك لكونه كان متلهبا اي وجهه نحو
ان هذا الذي ذكره لا يصح كونه اشارة الى ما نقله السعد
ورده كما سيظهر ولا كونه قيلا اخر غير ما رده السعد اذ لم يقل

بر

به احد كما هو معلوم ولا كونه دفعا لما يتوهم اذ لا يتوهم
احد ان المراد بالكناية كون الواضع لاحظ مناسبة بين اللفظ
والموضوع له اذ هذا بعيد عن الكناية بمراحل على ان الكناية امر
يصدر عن مستعمل اللفظ لا عن واضعه لغة فالمناسب
حذف هذا الكلام قوله ان واضع الكنية اي وهو عبد المطلب
او غيره قوله من المكني بها هو الشخص المعلوم المسمى بعبد
العزي قوله ذلك المعنى اي كونه جهنميا قوله لغلبة لعلة منصوب
بنزع الخافض متعلق بمحذوف اي الملحوظ لغة اي بعد المعنى
الاصلي قوله لان الخ علة للنفي في قوله وليس المراد قوله
اذ قيل الخ علة لكون الظن خلافه قوله ملتهبا من باب
الحذف والايصال اي وجهه قوله والمراد الخ راجع لما قبل قوله
وليس المراد الخ به لا فادة ما انبنت عليه الكناية قوله ومن
خالفه الخ اي بان قال المراد بالكناية هنا ان يطلق اللفظ ويراد
به لازم معناه الذي اشتهر به كما يقال في حق شخص ما جاحكم
ويراد به لازمه اي جواد او الذي لم يشتهر به كما يقال جا ابو
لهب ويراد به لازمه في الجملة اي جهنمي ولا يراد الشخص
المسمى بحاتم ولا ابي لهب من البعقوبي فالعلم على هذا مستعمل
في نفس اللازم وعلى الاول مستعمل في معناه العلمي ملتفتا
معه الى المعنى الاصلي ليتوصل بهذا الالتفات الى لازم المعنى
الاصلي قوله فيكفيه رد الخ رده بثلاثة امور الاول انه حينئذ
يكون لفظ العلم استعارة لانه قد استعمل لفظ حاتم في غير
ما وضع له وهو رجل اخر جهنمي لعلاقة المشابهة في الكفر والجهنمية
والقرينة هنا مانعة من ارادة المعنى الاصلي لاستحالة ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)